

المحاضرة العاشرة: الأخلاقيات الجامعية ومحاربة السرقات الأدبية

السرقة الأدبية أو العلمية هي أن تأخذ أفكار الآخرين وتنسبها لنفسك دون الإشارة لصاحب الفكرة، وهي من الأمور المرفوضة في البحث العلمي، إذ يمكن للطالب أن يستفيد من المعلومات والأفكار في مختلف المصادر والمراجع وأن ينقلها إما حرفياً ويشير للمرجع الأصلي أو أن يأخذ المعلومة ويتصرف فيها بأسلوبه الخاص ويشير إلى المرجع الأصلي مع الإشارة أنه تصرف في المحتوى.

لتجنب السرقة العلمية، يجب على الباحثين اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية، بما في ذلك:

- 1- **القراءة والبحث:** يجب على الباحثين القراءة والبحث بشكل جيد قبل البدء في مرحلة كتابة الأبحاث الخاصة بهم، والتأكد من معرفة المصادر الموثوقة التي سيعتمدون عليها.
- 2- **استخدام أدوات الإشارة إلى المصادر:** يمكن استخدام أدوات الإشارة إلى المصادر، مثل الحاشية والمراجع والمصادر المستخدمة، وذلك لتوثيق المصادر التي استخدمها الباحثون في عملهم.
- 3- **الاعتراف بالمصادر:** يجب على الباحثين الإشارة إلى المصادر التي استخدموها في العمل العلمي، والاعتراف بها بشكل صحيح وصريح.
- 4- **استشارة المشرفين والخبراء:** يجب على الباحثين استشارة المشرفين والخبراء في مجالهم، وذلك لتأكيد صحة المعلومات التي يستخدمونها وتجنب أي خطأ قد يؤدي إلى السرقة العلمية.
- 5- **استخدام برامج الكشف عن السرقة العلمية:** يمكن استخدام برامج الكشف عن السرقة العلمية، مثل برنامج "Turnitin" والذي يقوم بفحص النصوص والبحوث وتحليلها للكشف عن أي صورة من صور السرقة العلمية.
- 6- **تعلم مهارات الكتابة بشكل صحيح:** وفقاً لقواعد الأخلاقيات العلمية، وتجنب الكتابة في اللحظة الأخيرة والإسراع في العمل العلمي والبحث عن النتائج.
- 7- **إعادة الصياغة:** هي تقنية من التقنيات المستخدمة لتجنب السرقة العلمية، وهي تتمثل في إعادة صياغة المعلومات والمفاهيم التي يتم استخدامها من مصادر أخرى بطريقة مختلفة ومتميزة بشرط أن يكون الكلام المعاد صياغته مفهوماً وواضحاً مع الإشارة لصاحب المحتوى والأفكار العلمية المأخوذة لتجنب الانتحال من جهة والاستلال الأدبي من جهة أخرى.

وتوجد العديد من التقنيات التي يمكن استخدامها لإعادة صياغة المعلومات والنصوص بشكل صحيح ولتجنب السرقة العلمية، ومنها:

- 1- **تغيير هيكل الجمل:** يمكن تغيير هيكل الجمل المستخدمة في المصدر الأصلي، وذلك بتغيير ترتيب الكلمات وتحويلها إلى جمل جديدة ومختلفة.
- 2- **استخدام مرادفات:** يمكن استخدام مرادفات للكلمات والمصطلحات المستخدمة في المصدر الأصلي، وذلك لتجنب تكرار الكلمات بشكل مبالغ فيه.
- 3- **تغيير التوصيف:** يمكن تغيير توصيف المفهوم أو المعلومة المستخدمة في المصدر الأصلي، وذلك بتغيير الصفات المستخدمة أو استخدام كلمات مختلفة لوصف المفهوم.
- 4- **إعادة الكتابة بشكل كامل:** يمكن إعادة صياغة المعلومات بشكل كامل، وذلك بإعادة صياغة الجمل بشكل مختلف وإضافة معلومات إضافية لتثري النص.
- 5- **استخدام الاقتباسات والإشارة إلى المصدر:** يمكن استخدام الاقتباسات والإشارة إلى المصدر الأصلي لتجنب السرقة العلمية، وذلك عن طريق وضع العبارات المقتبسة بين علامات اقتباس وإضافة رابط المصدر الأصلي.
- 6- **الاستبدال:** يمكن استبدال بعض الكلمات بأخرى لإضفاء اللمسة الخاصة على النص.
- 7- **التحليل:** يمكن تحليل النص الأصلي واستخراج أفكاره الرئيسية، ثم إعادة صياغة هذه الأفكار بشكل جديد.